

شرح بداية الهدایة للإمام الغزالی رحمه الله تعالى - (31)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:01

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في القوالي والاعمال اللهم امين نشرع باذن الله تعالى في قراءة ما ذكره الامام ابو حامد الغزالی رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة - 00:00:23

فيما يتعلق باداب الجمعة. تفضل باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على تبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولمشايخنا وللساعدين والمسلمين. امين يا رب. قال المؤلف الامام ابو حامد الغزالی رحمه الله تعالى رحمة - 00:00:45

واسعة ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة. اداب الجمعة اعلم ان الجمعة عيد المؤمنين وهو يوم شريف قد خس الله تعالى به هذه الامة. وفيه ساعة مهمه لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها حاجة الا اعطاه اياها. فاستعد لها يوم الخميس بتتنظيف الثياب - 00:01:12

وبكثرة التسبيح والاستغفار عشية الخميس. فانها ساعة توازي في الفضل ساعة يوم الجمعة صوم يوم الجمعة لكن مع السبت او مع الخميس. اذ في افرادها نهي. احسنتم. قال رحمه الله تعالى - 00:01:42

اداب الجمعة الجمعة ارجو يصح فيها ضم الميم وفتح الميم واسكان الميم فتقول الجمعة وتقول الجمعة وتقول جمعة والمراد بها اليوم المعرف. واما اذا اريد بها الاسبوع. تقول صمت - 00:02:02

جمعة اي اسبوع ف تكون بالسكون فقط اذا اريد بها اليوم المعرف ف تكون بضم الميم وفتحها وسكونها واما اذا اريد بالجمعة الاسبوع ف تكون بالسكون فقط والجمعة افضل ايام الاسبوع ويوم عرفة افضل ايام السنة - 00:02:39

هذا مذهب الشافعية رحمهم الله تعالى وفي مذهب الحنابلة ان يوم الجمعة افضل ايام السنة وعندهم الجمعة افضل من يوم عرفة ومذهب الشافعية ما علمت ويوم الجمعة يوم وقعت وستقع فيه احداث عظيمة - 00:03:12

قال النبي عليه الصلاة والسلام خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة لماذا قال فيه خلق ادم هذا الحدث الاول وقد حصل وفيه ادخل الجنة هذا الثاني وفيه اخرج منها - 00:03:39

هذا الثالث وكلها قد حصلت قال ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة هذا اليوم له خصائص كثيرة حتى ان الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى الف كتابا سماه اللمعة في خصائص الجمعة - 00:04:01

الخصائص التي اختص بها هذا اليوم وذكر جملة منها قبله الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد فارجعوا اليه واقراؤا رسالة السيوطي وشيخنا ابو الحسن المأري بالسليماني حفظه الله له رسالة - 00:04:23

ايضا في خصائص يوم الجمعة او في في في ساعة الجمعة. ساعة الاجابة سماها المتعة في ساعة الجمعة اذا تقرر هذا فهذا اليوم له من الفضل والخصائص ما ليس لغيره من الايام - 00:04:46

ولذلك الامام الغزالی رحمه الله نصحا لنا وارشادا خصه بهذا الفصل فقال اداب الجمعة قال اعلم ان الجمعة عيد المؤمنين وهو يوم شريف قد خس الله تعالى به هذه الامة - 00:05:05

وفيه ساعة مهمة اي مخفية لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها حاجة الا اعطاه اياها هذه الساعة اشتهر عند اهل العلم

تسميتها بساعة الاجابة وخالف العلماء رحمة الله تعالى في تعيينها على اكثر من اربعين قولًا - 00:05:25

بتعيين هذه الساعة متى تكون واضح فقال هنا وفيه ساعة مبهمة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها حاجة لا اعطاه اياها سيأتي الكلام على هذه الساعة لاحقا قال فاستعد لها يوم الخميس اي فاستعد للجمعة من يوم الخميس - 00:05:55

بتتنظيف الثياب وبكثرة التسبيح والاستغفار عشية الخميس فانها اي عشية الخميس ساعة توازي اي تساوي في الفضل ساعة يوم الجمعة وانوي صوم يوم الجمعة لكن مع السبت او مع الخميس - 00:06:21

اي بان تصوم يوما قبله او يوما بعده فانه قد ورد في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن افراد صوم الجمعة ويزول او تزول هذه الكراهة بصوم يوم قبله او يوم بعده - 00:06:45

وظاهر النهي انه يكره صوم الجمعة سواء لمن اضعفه الصوم عن قيامه بوظائف الجمعة او لا وهذا هو الذي يتواافق مع كلام الفقهاء في صوم عرفة لأن الفقهاء يقولون ان الحاج الواقع بعرفة يكره له الصوم بعرفة. والمعتمد في المذهب سواء - 00:07:07

اضعفه الصوم او لم يضعفه ولذلك قول صاحب الزيد الا لمن في الحج حيث اضعفه. بهذا الاستثناء هذا جرى فيه على غير المعتمد فقال هم وانوي صوم يوم الجمعة لكن مع السبت او مع الخميس اذ افرادها اذ في افرادها نهي - 00:07:37

فإذا طلع عليك الصبح فاغتسل فان غسل يوم الجمعة واجب على كل محتمل اي ثابت مؤكد قال فإذا طلع عليك الصبح اشارة الى ان وقت غسل الجمعة يبدأ بطلع الفجر - 00:08:02

وينتهي باليأس من فعل الجمعة ويحسن غسل الجمعة لمن كان سيحضرها وهو اكمل الاغسال على الجديد المعتمد وفي القديم اكمل الاغسال غسل من غسل ميتا فقال هنا فإذا طلع عليك الصبح فاغتسل فان غسل يوم الجمعة واجب على كل محتمل اي واجب على كل من بلغ الاحتلال - 00:08:21

وهذا مقتبس من قول النبي عليه الصلاة والسلام غسل الجمعة واجب على كل محتمل. والمراد بالوجوب متأكد ليس المراد بالوجوب الوجوب الاصطلاحي الذي يثاب فاعله ويستحق العقاب تاركه وصرفه عن الوجوب قوله عليه الصلاة والسلام من توأم يوم الجمعة فيها ونعمة ومن اغتسل فالغسل افضل - 00:08:56

قال هنا ثم تزين بالثياب البيضاء لأنها خير الثياب ففي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام البسو من ثيابكم البيضاء فانها خير ثيابكم وكفنا فيها موتاهم وهذه السنة يا أخوانني ينبغي ان تحافظوا عليها - 00:09:27

كما انكم تحافظون على الاغتسال يوم الجمعة ينبغي ان تخصص ثوبا بيضاء ليوم الجمعة فيكون لباسك يوم الجمعة للباس البيضاء سواء في اعلى ثيابك او في اسفل ثيابك في عمامتك بل حتى يشمل ذلك النعل اذا كان ابيض - 00:09:50

فهو افضل واضح قال ثم تزين بالثياب البيضاء لأنها احب الثياب الى الله تعالى واستعمل من الطيب اطيب ما عندك قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابن خزيمة على كل مسلم الغسل يوم الجمعة - 00:10:14

وان يلبس من صالح ثيابه وان يمس طيبا ان كان معه قال ابالغ في تنظيف بدنك بالحلق والقص والتقليم والسوالك باللغ في في تنظيف بدنك بالحلق اي بحلق العانة والقص اي القص للشارب - 00:10:34

حتى تبدو حمرة الشفه وعند الشافعية القص افضل بل قال بعض الشافعية يكره احفاء الشارع ما معنى احفاء الشارب؟ ازالته من اصله واضح؟ فيقص قصا لا انه يستأصل قال والتقليم اي للاظفار - 00:10:56

والسوالك وسائل انواع النظافة وتطهير الرائحة تفضل يا استاذانا تجاوزتك احسن الله اليكم من قال رحمة الله ثم بكر الى الجامع واسعى اليها على الهيئة والسكنة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنك. ومن راح في - 00:11:22

الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح بالساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما اهدى بيضه. فاذا خرج الامام طويت الصحف - 00:11:51

الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر. ويقال ان الناس في قربهم عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر بكورهم الى

ال الجمعة. قال رحمه الله تعالى ثم بكر للجامع - 00:12:11

والجامع اخص من المسجد لان المسجد كل ما وقف للصلوة والجامع ما تقام فيه الجمعة من المساجد ولذلك توجد مساجد لا تقام فيها الجمعة لانها تغلق في ذلك اليوم حتى يجتمع الناس في مسجد - 00:12:31

كبير لان تعداد الجمعة منهي عنه او يؤدي الى بطانتها اذا لم يكن ثمة حاجة علها ما هو مفصل في كتب الفقه اذ من شرط صحة الجمعة عدم تعدد الجمعة الا لحاجة - 00:12:54

قال ثم بكر للجامع واسعى اليها في بعض النسخ واسعى اليه عندكم اليه او اليها؟ اليها بالتأكيد. اليه ما في ما في في نسخة اليه على كل حال في بعض النسخ اليه. اذا كان اليه يعود الضمير على الجامع واسعى اليه - 00:13:12

واذا كان اليها يعود الضمير على الجمعة واسعى اليها الى الجمعة قال واسعى اليها على الهيئة والسكنة والمراد بالسكنة الثاني مع اجتناب العبث. وهذا بارك الله فيك اذا كنت سترد الجمعة - 00:13:35

وما اذا خفت فوت الجمعة بان خفت ان يرفع الامام رأسه من الركوع في الركعة الثانية فهنا يجب ان تسعى لدرك الجمعة وهذا بنته لكم في درس ماضي. وارجو ان يكون حاضرا في اذهانكم - 00:13:55

قال فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدن من راح في الى الجمعة في الساعة الاولى. ما المراد بالساعة الاولى - 00:14:13

قال العلماء يقسم الوقت من طلوع الفجر الى الجمعة ست ساعات ستة اجزاء متساوية ستة اجزاء نفترض ان الفجر يكون في الساعة مثلا الرابعة مثلا وال الجمعة في الساعة الثانية عشر - 00:14:28

كم عدد الساعات تمان ساعات تقسم ثمانية ثمان ساعات على ستة يكون من كم؟ بساعاتنا هذى تقريبا بساعة وكم؟ وعشرين دقيقة الساعة وعشرين دقيقة. اذا هذه الساعة الاولى. يعني من الساعة الرابعة الى الساعة الخامسة وعشرين دقيقة هذى الساعة الاولى -

00:14:50

بعد الخامس وعشرين دقيقة تبدأ الساعة الثانية الى متى الى الساعة السادسة واربعين دقيقة جيد ولا لا؟ هذى الساعة الثانية بعدين تبدأ الساعة الثالثة وهكذا. فتقسم الوقت من الفجر من طلوع الفجر الى وقت الجمعة - 00:15:13

ستة اجزاء ليه السنت تجزع؟ لان في الحديث ذكركم؟ هنا خمس ساعات وفي رواية النسائي زيادة ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرر ضرب بطة ومن راح في الخامسة فكأنما قرب دجاجة. ومن راح في السادسة فكأنما قرب بيضة - 00:15:35

اذا باعتبار ما جاء في بعض الروايات تصير الساعات كم؟ ست ساعات. فتقسم الساعات من الفجر من طلوع الفجر الى وقت على ستة جيد قال هنا من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدن اي تصدق ببدنه - 00:15:55

ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة اي راح في الساعة الثانية فكأنما تصدق ببقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كيشا في رواية كيشا اقرن. من راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة - 00:16:18

دجاجة يصح في الدال الظم والفتح والكسر دو دا دي واضح ايوه ومن راح بالساعة الخامسة فكأنما اهدى بيضة كم هذى ساعات؟ كم ساعة حتى ان الفقهاء قالوا ان من راح في اول الساعة فما اهداه اكمل من راح في نفس الساعة لكن في اخرها - 00:16:37

فهمتم عليه؟ يعني من راح في الساعة الاولى في اولها كانما قرب بذنة عظيمة من راح في اخر الساعة الاولى قرب بذنه لكن اقل من البذن التي قربها الاول قال رحمه الله فكأنما اهدى - 00:17:11

بيضة فاذا خرج الامام المراد بالامام الخطيب وهذا فيه اشارة الى ان السنة ان الذي يتولى الصلاة بالناس يوم الجمعة هو الذي يخطب بهم وهو مستحب عند الجمهور خلافا للملائكة - 00:17:30

حيث جعلوا ذلك شرطا فعند الملائكة لابد ان الذي خطب بالناس هو الذي يصلى بالناس فهمتم؟ قال هنا فاذا خرج الامام طويت الصحف اي صحف الملائكة لان الملائكة يقعدون يوم الجمعة على ابواب المساجد - 00:17:51

يكتبون اسماء الحاضرين الاول في الاول قال طويت الصحف ورفعت القلم اي اقلام الملائكة واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون

الذكر فمن جاء بعد الامام لا يكتب اسمه في صحف الملائكة - [00:18:11](#)

لان الصحف قد طويت فهمتوا علي ولا لا؟ من جاء بعد صعود الخطيب يوم الجمعة الملائكة لا تكتب اسمه. لان الصحف قد تويت وهذه السنة بهذه البلاد ضعيفة قل من يبكر للجمعة من الناس - [00:18:32](#)

ولعل السبب ان يوم الجمعة ليس يوم اجازة يوم دوام فالناس لا يأتون الا قبل الخطبة بدقاائق. واضح الله يصلح الحال ان شاء الله. قال هنا ويقال ان الناس في قريهم عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر بكورهم الى - [00:18:56](#)

الجمعة تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول. واذا اجتمع الناس فلا تخطر رقابهم ولا تمر بين ايديهم واجلس بقرب حائط او اسطوانة حتى لا يمر بين يديك - [00:19:15](#)

قال رحمة الله ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول ما المراد بالصف الاول هو الصف الذي يلي الامام سواء اتصل او لم يتصف الصف الذي يلي الامام هو الصف الاول - [00:19:39](#)

وفضله عظيم. قال عليه الصلوة والسلام خير صفوف الرجال اولها قال عليه الصلوة والسلام لو يعلم الناس ما في النساء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا لاستهموا عليه - [00:20:00](#)

اي ان يقتربوا قال هنا اذا اجتمع الناس فلا تختلط رقابهم ما معنى تخطي الرقاب تخطي الرقاب يقول فقهاء ان يرفع الرجل رجله بحيث تكون عند مناكب الجالسين فهمت ولا لا؟ يعني انتم الان جلوس مثلا وانا اتي امر - [00:20:16](#)

لشدة التزاحم ارفع رجلي بحيث ان رجلي تكون محاذية لمناكب الجالسين. هذا تخطي الرقاب وهو مكره كراعة شديدة بل قال بعض العلماء بأنه حرام فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتخطي رقاب الناس يوم الجمعة فقال له ابليس فقد اذيت - [00:20:42](#)

اجلس فقد اذيت فقال هنا فلا تخطي رقابهم. بعض الفقهاء يقول وليس من تخطي الرقاب خرق الصفوف اذا وجد فرحة في الامام يعني في فرحة في الصف الاول او في الصف الثاني - [00:21:07](#)

فمشى بين الناس لكن لا يرفع رجله فهمتم؟ لا يرفع رجله وانما يخرق الصف جيد او يحتاج ان يمثلها واضح؟ بدون رفع رجل. تمام؟ او فهذا قالوا هذا اذا كان لفرحة ليس بمكره - [00:21:24](#)

هذا ليس بمكره قال ولا تمر بين ايديهم ثم قال واجلس بقرب حائط او باسطوانة. اجلس بقرب حائط او بقرب اسطوانة. ايش اسطوانة يعني؟ سارية عمود واضح اجلس بقرب حائط او اسطوانة. لماذا؟ حتى لا يمر بين يديك. لان المساجد - [00:21:45](#)

قد يجلس الناس يجتمعون كلهم في المسجد الجامع. فيكون في زحام شديد وهو مظنة انك لو صليت ان يمر انسان بين يديه اذا لم تصلي الى ستة فيقول لك حاول ان تجلس امام الجدار. حتى اذا صلية لا احد يمر بين يديك. او امام سارية عمود - [00:22:09](#)

حتى اذا صلية لا احد يمر بين يديه. فهو يشير الى مسألة اتخاذ الستة فهمتم علي ولا لا؟ جيد تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله ولا تقع حتى تصلي التحية. وحسن ان تصلي اربع ركعات. تقرأ - [00:22:31](#)

وفي كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمسين مرة. ففي الخبر ان من فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له ذلك ولا تترك التحية وان كان الامام يخطو. قال رحمة الله ولا تقع حتى تصلي التحية - [00:22:55](#)

فصلاة تحية المسجد لا تسقط عنك اذا جئت والامام يخطب فان رجلا يقال له سليم الغطفاني. دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلوة والسلام يخطب فجلس فقال له النبي عليه الصلوة والسلام اصلية ركعتي؟ قال لا - [00:23:19](#)

قال قم واركعهما وخفهما او قالا وتجوز فيهما ولذلك قال العلماء يسن لمن دخل في اثناء الخطبة ان يصلی ركعتين تحية المسجد. ويستحب ان ينوي معها سنة الجمعة القبلية ويجب ان يخففها - [00:23:44](#)

ما مقدار التخفيف بعضهم قال مقدار التخفيف اي ان يخفف عما هو معتمد عليه يعني اذا كان مثلا معتمد ان يسبح ثلاث تسبيحات في الركوع يسبح تسبيحة واحدة مثلا واضح؟ ومنهم من قال معنى التخفيف والتخفيف واجب هذا. انه يقتصر على الاركان فقط - [00:24:09](#)

يعني ايه؟ يكبر الاحرام يقرأ الفاتحة مباشرة يركع مباشرة يطمئن فقط يقوم عرفت في التشهد يقتصر على اللفظ الواجب فقط على رأيين بين العلامتين بن حجر والرمدي رحمهما الله تعالى - [00:24:35](#)

ثم قال وحسن ان تصلي اربع ركعات. ظاهر كلامه ان هذه الركعات الاربع غير تحية المسجد لانه قال ولا تقعده حتى تصلي التحية ثم قال وحسن ان تصلي اربع ركعات فهي كأنها غير - [00:24:57](#)

غير تحية المسجد قام تقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمسين مرة تمام؟ ففي الخبر ان من فعل ذلك لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له. هذا الحديث - [00:25:18](#)

هنا اشار قال انظر اتحاف السادة المتقيين انا رجعت الى شرح العالمة الفاكهة رحمه الله على بداية الهدایة فهو يقول هذا عند الدارقطني والخطيب وان استغرب اي عد غريبا هذا الحديث - [00:25:35](#)

والله اعلم بصحته. قال رحمه الله ولا تترك التحية وان كان الامام يخطب لا تترك التحية وان كان الامام يخطب كما شرحته لك واذا جئت والامام جلس على المنبر والمؤذن يؤذن - [00:25:52](#)

فتجيب المؤذن وبعد فراغك من اجابة المؤذن تصلي ركعتين جيد قال رحمه الله ومن السنة تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن السنة ان تقرأ في اربع ركعات سورة الانعام والكهف - [00:26:12](#)

وطه وياسين. فان لم تقدر فسورة يس والف لام ميم السجدة وحاء ميم الدخان والملك. ولا لا تدع قراءة هذه السور ليلة الجمعة. ففيها فضل كثير. ومن لا يحسن ذلك فليكتثر القراءة سورة الاخلاص - [00:26:34](#)

الاكم من هذه السور سورة الكهف وهي التي ورد فيها حديث حسن اسناده جماعة من الحفاظ. منهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في تحرير اذكار الامام النووي ان من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له نور ما بين الجمعتين - [00:26:54](#)

ولذلك ينبغي ان يحافظ المسلم على قراءتها ولو استطاع ان يقرأها مرتين مرة ليلة الجمعة ومرة يوم الجمعة فذلك افضل وافضل منه ان يقرأها ثلاث مرات ليلة الجمعة وصباح الجمعة وعشية الجمعة - [00:27:20](#)

نعم تفضل قال رحمه الله واكثر الصلاة على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذا اليوم خاصة ومهما خرج الامام فاقطع الصلاة والكلام واشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والابتعاد بها - [00:27:40](#)

ودع الكلام رأسا في الخطبة في الخبر ان من قال لاصحه والامام يخطب امسك او صه فقد لغى ومن فلا جمعة له. اي قوله انسىت اكلام في ينبغي ان ينهى غيره بالاشارة لا باللفظ. ثم اقتدي بالامام كما سبق. نعم. قال رحمه الله - [00:28:09](#)

تعالى واكثر الصلاة على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم خاصة والا فالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة مطلوبة في كل وقت لكن في يوم الجمعة لها مزيد طلب - [00:28:35](#)

قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود من حديث اوس بن اوس الثقفي قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثرروا من الصلاة علي. فان صلاتكم معروضة علي في ينبغي للمسلم ان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:55](#)

قال بعض الفقهاء ان اقل الاكثار ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة مرات. فيقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم على نبينا محمد ولو اتي بالصلاه الابراهيمية فهذا افضل - [00:29:15](#)

قال هنا ومهما خرج الامام فاقطع الصلاة اي اذا خرج الخطيب اماما. قال ومهما خرج الامام فاقطع الصلاة والكلام واشتغل بجواب المؤذن اي اذا كنت تصلي صلاة اخرى تمام واشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والابتعاد بها - [00:29:34](#)

ودع الكلام رأسا في الخطبة اي لا تتكلم في اثناء الخطبة فان الكلام في اثناء الخطبة مكره على معتمد الشافعية وهو جديد حرام في القديم وهو مذهب الائمة الثلاثة واضح - [00:29:58](#)

قال هنا ودع الكلام رأسا في الخطبة. في الخبر ان من قال لاصحه والامام يخطب بهذا القيد انصت او صح فقد لغى. قوله فان من قال لاصحه والامام يخطب هذا قيد. تفهم منه انك لو قلت ذلك - [00:30:16](#)

لصاحب قبل كلام الامام اي في حال جلوسه على المنبر. او قلت ذلك لصاحب بين الخطبيين حال سكوت الامام فان ذلك ليس بمكروه انما يكره اذا قلت لصاحب والامام يخطب - [00:30:36](#)

فالواو هنا واو الحال قال اذا قلت لصاحب ان من قال لصاحبه والامام يخطب انصت او صح. بمعنى اسكت فقد لغى معنى لغى اي ترك الادب بطل ثوابه لا تبطلوا جمعته - [00:30:55](#)

وانما يبطل الثواب وترك الادب الذي ينبغي التزامه قال ومن لغى فلا جمعة له اي فلا جمعة كاملة له كاملة ليس صحيحة تمام؟ اي قوله انصت كلام اي لو قلت لصاحب انصت مع ان قولك لصاحب انصت فيه امر بمعرفة - [00:31:14](#)
تأمره بان ينصت ومع ذلك انت الذي قلت له انصت بطل ثواب جمعتك. فكيف به هو فهمتم؟ يعني زيد يتكلم. فقال له عمرو انصت. عمرو هذا بطل ثواب جمعته وهو امر بالمعروف اصلا - [00:31:37](#)

فكيف بزيد هذا الذي تكلم رأسه؟ فهمتم علي ولا؟ اه فقال هنا فينبغي ان ينهى غيره بالاشارة بالاشارة لا باللفظ وهذه فيها فائدة سيأتي الاشارة اليها بعد قليل في نهاية الدرس ان شاء الله - [00:31:58](#)
فضل احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم اقتدي بالامام كما سبق. فاذا تركت وسلمت فاقرأ الفاتحة قبل ان تتكلم سبع مرات. والاخلاص وسبعا والمعوذتين سبعا سبعا. فذلك يعصمك من - [00:32:18](#)

الى الجمعة ويكون حرزا لك من الشيطان. وقل بعد ذلك اللهم يا غني يا حميد يا مبدي يا معيد يا رحيم يا ودود اغبني بحلاك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك. قال رحمة الله تعالى - [00:32:40](#)
ثم اقتدي بالامام كما سبق اي كما سبق في باب القدوة فاذا فرغت وسلمت فاقرأ الفاتحة قبل ان تتكلم سبع مرات والاخلاص سبعا. والمعوذتين سبعا سبعا هذه تسمى ماذا تعرفون هذه او لا - [00:33:00](#)

لا تعرفونها تسمى المسبعت المشبعة تقرأ الفاتحة سبع مرات تقرأ الاخلاص سبع مرات تقرأ الفلق سبع مرات تقرأ الناس سبع مرات. ويعمل بها كثير من الناس في بلادكم لم تروا هذا - [00:33:25](#)

فيصل ومن ايضا موجود يا انا رأيتم ياسين موجود عندكم في سنغافور موجود غير موجود لا يعملون بالمسبحات على كل حال موجود؟ ها جيد. على كل حال بارك الله فيكم هذه وردت فيها - [00:33:47](#)

احاديث رواها ابن السنى هذا احادي الحفاظ له كتاب اسمه عمل اليوم والليلة كتاب جميل هو يشبه كتاب الاذكار للامام النووي لكن بالاسانيد وهو هو تلميذ ابن حبان - [00:34:07](#)

وتلميذى الحافظ بن حبان متقدم يعني ابن حبان مات كم؟ ثلاث مئة واربعة وخمسين. هذا تلميذه يعني في القرن الرابع له كتاب اسمه عمل اليوم والليلة على كل حال هو روى - [00:34:27](#)

هذا الحديث حديث المشبعت وامن رواه ايضا الخطيب البغدادي هذا الحديث حديث المشبعت او احاديث يعني اكثر من رواية روایات المسبعت بعض العلماء رأى ان بعضها يقوى ببعضها. هي ضعيفة لكن رأى ان بعضها يقوى ببعضها في عمل بها في فضائل الاعمال - [00:34:41](#)

فظعفها مما ينجر وبعض العلماء يرى انها شديدة الضعف بل حكم على بعض الروایات بالوضع وقال لا يعمل بها لكن الذي فيه كتب فقهائنا الشافعى رحهم الله استحباب العمل بها - [00:35:05](#)

ولذلك ذكرها الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وذكرها ايضا العلامة الدمياطي رحمه الله في عامة الطالبين على فتح معين وذكرها غيرهم يعني لكن هذا فقط اشارة حتى يسهل عليكم المراجعة اذا اردتم ان تراجعوا. جيد؟ فاذا رأيتم من يعمل بها لا تنكرروا عليه - [00:35:24](#)

فان له مستندا في السنة وقد علمتم الخلاف في ثبوته وعدم ثبوته. وايضا هنالك من الائمة من قال بذلك بل استحب ذلك الشافعية جيد اذا تقرر هذا فكيف تأتي بالمشبعت؟ قال بعد السلام من الجمعة تقول قبل ان تتكلم - [00:35:46](#)
تقرأ الفاتحة سبع مرات ثم تقرأ الاخلاص سبع مرات ثم تقرأ قل اعوذ برب الفلق سبع مرات ثم تقرأ قل اعوذ برب الناس سبعة مرات

تمام؟ فذلك يعصمك من الجمعة ويكون حرجاً من الشيطان - 00:36:08

ثم قال وقل بعد ذلك يا غني يا حميد يا مبد يا معيد يا رحيم يا ودود. اغتنمي بحالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عم ما سواك هذا ورد عن سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. نعم تفضل - 00:36:25

احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم صلي بعد الجمعة ركعتين او اربع او ستا فكون ذلك مروي في باحوال مختلفة قال رحمة الله ثم صلي بعد الجمعة ركعتين وهذا ثابت في الصحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يصلى بعد الجمعة ركعتين في بيته - 00:36:44 او صلي اربع او ذلك ثابت في صحيح مسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من صلي من يوم الجمعة فليصلی بعدها اربع - 00:37:09

او ستا وذلك مروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخذت بهذا او بهذا او بذلك كل له مستنده نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم لازم المسجد الى المغرب او الى العصر وكن حسن المراقبة للساعة - 00:37:22

الشريفة فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك ان تدركها وانت خاشع لله تعالى متضرعون. قال رحمة الله تعالى ثم لازم المسجد الى المغرب او الى العصر. اذا استطعت ان تبقى في المسجد من بعد الجمعة الى المغرب بذلك افضل - 00:37:50

والافضل ان تنوي الاعتكاف حتى تحوز على فضيلة الاعتكاف ولو لم تستطع ان تلائم المسجد الى المغرب فلا لازم المسجد الى العصر وعادة الناس عندنا في بلادنا في كثير من المساجد - 00:38:10

خاصة كبار السن انهم يوم الجمعة يلازمون المسجد من بعد العصر الى المغرب يتلمسون ساعة الاجابة يجعلون هذا الوقت في قراءة القرآن والدعاء واضح فقال هنا ثم لازم المسجد المسجد الى المغرب او الى العصر - 00:38:26

وكن حسن المراقبة للساعة الشريفة. الساعة الشريفة ساعة الاجابة مبهمة ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئاً الا اتاه الله اياه. رواه ابو داود والنسائي ثم اشار عليه الصلاة والسلام بيده يقللها اي انها لحظات لطيفة - 00:38:46

وجاء في بعض الروايات انها اخر ساعة بعد عصر الجمعة اخر ساعة بعد عصر الجمعة هذا في رواية هذا الحديث في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري فيما اذكر انها ما بين جلوس الخطيب على المنبر الى فراغه من الصلاة - 00:39:10

وهذا اصح وعليه اعتمد الشافعية في كون ساعة الاجابة في هذا الوقت يقول علامة ابن حجر رحمة الله عندما نقول ان ساعة الاجابة من صعود الخطيب الى سلامه من الصلاة ليس المقصود ان هذا الوقت كله ساعة اجابة ليس هذا المقصود - 00:39:33

وانما ساعة اجابة موجودة في هذا الوقت فرق بين العبارتين واضح ولا لا؟ ساعة الاجابة موجودة في هذا الوقت. وليس ان هذا الوقت كله ساعة اجابة جيد طيب اذا تقرر هذا فيقول قائل اذا كانت هذه ساعة الاجابة وهو المعتمد عند الشافعية فهذه ساعة انصات للخطيب - 00:39:55

فكيف يكون ساعة دعاء فاجاب الفقهاء بجوابين الجواب الاول هو جواب الامام البلاطيني رحمة الله تعالى. قال ان الدعاء لا يشترط فيه التلفظ يكفي حضور الدعاء في القلب يكفي حضور الدعاء في القلب. والجواب الثاني بارك الله فيكم جواب احد ائمة الشافعية المتقدمين - 00:40:20

جواب ابي عبد الله الحليمي رحمة الله قال يتخلل هذا الوقت اوقات يمكن فيها الدعاء. مثل بين الخطبتيين عندما يجلس الخطيب بين الخطبتيين مثل بعد الاقامة وقبل الصلاة. حينما تستوي الصفوف - 00:40:46

وايضاً في اثناء الصلاة وايضاً عندما يؤمن عندما يدعوك الخطيب وتؤمن على دعائه. فان الذي يؤمن على دعاء غيره داع واضح ولا لا؟ فيقول يمكن في هذا الوقت ان تجد لحظات تدعوك فيها - 00:41:05

اذا تقرر هذا فهنا قال ثم لازم المسجد الى المغرب او الى العصر وكن حسن المراقبة للساعة الشريفة فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك ان تدركها وانت خاشع لله تعالى متضرع - 00:41:26

ثم قال تفضل احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولا تحضر في الجامع الحلق ولا تجالس القصاص. بل مجلس العلم النافع وهو الذي يزيد في خوفك من الله تعالى وينقص من رغبتك في الدنيا. فكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الآخرة - 00:41:43

الجهل اعوج عليك منه فاستعد بالله تعالى من علم لا ينفع. قال رحمة الله ولا تحضر في الجامع الحلاقة. ورد نهي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن التحلق قبل الجمعة - 00:42:07

وجود الحلقات قبل الجمعة بعض العلماء يقول هذا النهي عليه ان وجود الحلقات قبل الجمعة يؤدي الى التضييق على المبكرين فالناس يأتون مبكرين للمسجد. فوجود الحلقات قبل الجمعة يؤدي الى التضييق عليهم - 00:42:25

اما اذا كانت هذه المجالس مجالس علم ولا تؤدي الى التضييق على الحاضرين مبكرا فانه لا يكره الجلوس فيها قال هنا ولا تحضر في الجامع الحلق ولا تجالس القصاص الذين يذكرون القصص والحكايات - 00:42:43

فيذكرون مثلا الاسرائيليات وقصص آآ قوم عاد وقصص قوم ثمود ونحوهما قال لا تجالسهم لان هذا ليس من العلم النافع الذي ينفعك في دينك قال ولا تجاسوا القصاص بل مجلس العلم النافع اجلس احضر في مجلس العلم النافع الذي يعلمك - 00:43:01

ما يجب عليك في عباداتك يعلمك الخلق الحسن ما تصح به معاملاتك قال وهو الذي يزيد في خوفك من الله تعالى وينقص من رغبتك في الدنيا فكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الاخرة فالجهل اعوج - 00:43:25

عليك منه اعوج انفع معنى كلمة اعوج انفع. يعني كل علم لا يزيدك رغبة في الاخرة الجهل انفع منه جيد قال فاستعد بالله تعالى من علم لا ينفع كما استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع. تفضل - 00:43:48

احسن الله اليكم. قال رحمة الله واكثر الدعاء عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى الصلاة فيوشك ان تكون الساعة الشريفة في بعض هذه الاوقات. تقدم التنبية - 00:44:11

وعلى هذا قال واكثر الدعاء عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب وعند الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى الصلاة نبهنا على هذه المواقع او على بعضها. لان هذه مواقع مظنة تكون ساعة الاجابة فيها. بل بعض العلماء يقول ان ساعة الاجابة يوم - 00:44:31

الجمعة تنتقل كما ان ليلة القدر تنتقل واضح؟ لا تكونوا بساعة ثابتة في كل جمعة. وطبعا يقول الفقهاء رحمة الله تعالى كالعلامة باعشن في بشري الكريم عندما قرر مسألة ساعة الاجابة وقلنا هي ما بين صعود الخطيب الى فراغه من الصلاة قال - 00:44:51

ومن هذا يعلم انها تختلف باختلاف المساجد يعني في مسجد مثلا صعد الخطيب في الساعة الثانية عشر وانتهوا من الصلاة مثلا في الساعة الثانية عشر والنصف وفي مسجد اخر صعد الخطيب الساعة الواحدة وانتهوا في الواحدة والنصف. ساعة الاجابة في حق هؤلاء غير ساعة الاجابة في حق هؤلاء - 00:45:13

كما ان مثلا بارك الله فيكم آآ ثلث الليل الاخر الذي هو آآ ساعة استجابة الدعاء والاستغفار. هذا يختلف من بلد الى بلد. ثلث الليل ليس ثلث الليل مثلا في اليمن وليس ثلث الليل في اوروبا. واضح؟ نعم - 00:45:37

اتفضل احسن الله اليكم. قال رحمة الله واجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان ضل. فتجمع بين الصدقة والصوم والقراءة والذكر والاعتكاف. ما شاء الله. واجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصة لآخرتك - 00:46:02

فعساه ان يكون كفارة لبقية الاسبوع. قال واجتهد ان تتصدق في هذا اليوم. ونحن من معنا لوتذكرون في الفقه يستحب التصدق في الازمنة الفاضلة قال في المقدمة الحضرمية يستحب التصدق في الازمنة الفاضلة قال كالجمعة - 00:46:25

مثل بالجمعة. وايضا رمضان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان وخاصة ان يوم الجمعة مظنة اجابة الدعاء ولما كان مظنة اجابة الدعاء فالمسلم يستحب له ان يتصدق قبل الدعاء ليبيقي الاستجابة - 00:46:46

قال هنا واجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل وهذا رأي كثير من العلماء استحباب التصدق يوم الجمعة واضح؟ اذا تقرر هذا فالعادة الحسنة الموجودة في بلادكم - 00:47:05

بمرور الصندوق امام المجالسين يوم الجمعة ووضع الصدقات فيه هذا مما ينبغي الا ينكر لا كما سمعنا ان بعض الدعاء ينكر هذا خاصة انه لا يحوج الى كلام وليس فيه تحطيم رقابي. غاية الامر انه يشير اشارة بوضع المال فقط - 00:47:24

وهذه ليست هذه الحركة قد يقول هذه حركة نقول نعم حركة. طيب يقول ومن مس الحصى فقد لغى. نقول من مس الحصى على

وجه العبث واللعب على وجه العبث واللعن - 00:47:48

اما اذا كان يضع المال في الصندوق صدقة هذا ليس على وجه العبث واللعبة جيد وبالتالي ينبغي ان يشجع الناس على مثل هذا الامر لا انه آليزهد الناس او ينكر على الناس اذا فعلوا - 00:48:02

مثل هذا قال هنا واجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة ليس بتمرة كاملة ليس بتمرة بجزء من تمرة اتقوا النار. قال فتجمع بين الصلاة واحد والصدقة والصوم كما مر مع صوم يوم قبله او يوم - 00:48:18 من بعدهم والقراءة كقراءة سورة الكهف والذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم والاعتكاف لانك ستبقى في المسجد مثلا من بعد الجمعة الى العصر او من بعد العصر الى المغرب او من بعد الجمعة الى المغرب - 00:48:41

فتجمع بين عدة عبادات وفي صفوة الزيد يقول العلامة ابن رسلان رحمه الله سننها الغسل وتنظيف الجسد ولبس ايض ولبس ايض وطيب ان وجد. وبكر المشي لها من فجر وازداد من قراءة وذكر - 00:48:58

قال هنا واجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصة لاخرك اجعله لاخرك يوم تقرب ويوم تعبد ولذلك له وظائف لا توجد في غيره من الايام والعلماء قسموا الاعمال التي في يوم الجمعة الى ثلاثة اقسام منها اعمال تكون قبل الصلاة - 00:49:16 كالاغتسال ولبس اطيب الثياب احسن الثياب والتطيب والتبكير للمسجد واعمال تكون بعد الصلاة كصلاة سنة الجمعة البعدية. تمام؟ واعمال في سائر اليوم كقراءة سورة الكهف والاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. قال واجعل هذا اليوم - 00:49:37

من الاسبوع خاصة لاخرك فعساه ان يكون كفارة لبقية الاسبوع وفقني الله واياكم لما يحب ويرضى وجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد - 00:50:00 واله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:50:18